مجلة قلم رصاص الإلكترونية
إجتماعية ، ثورية ، منوعة
العدد (13) 2014-4-1

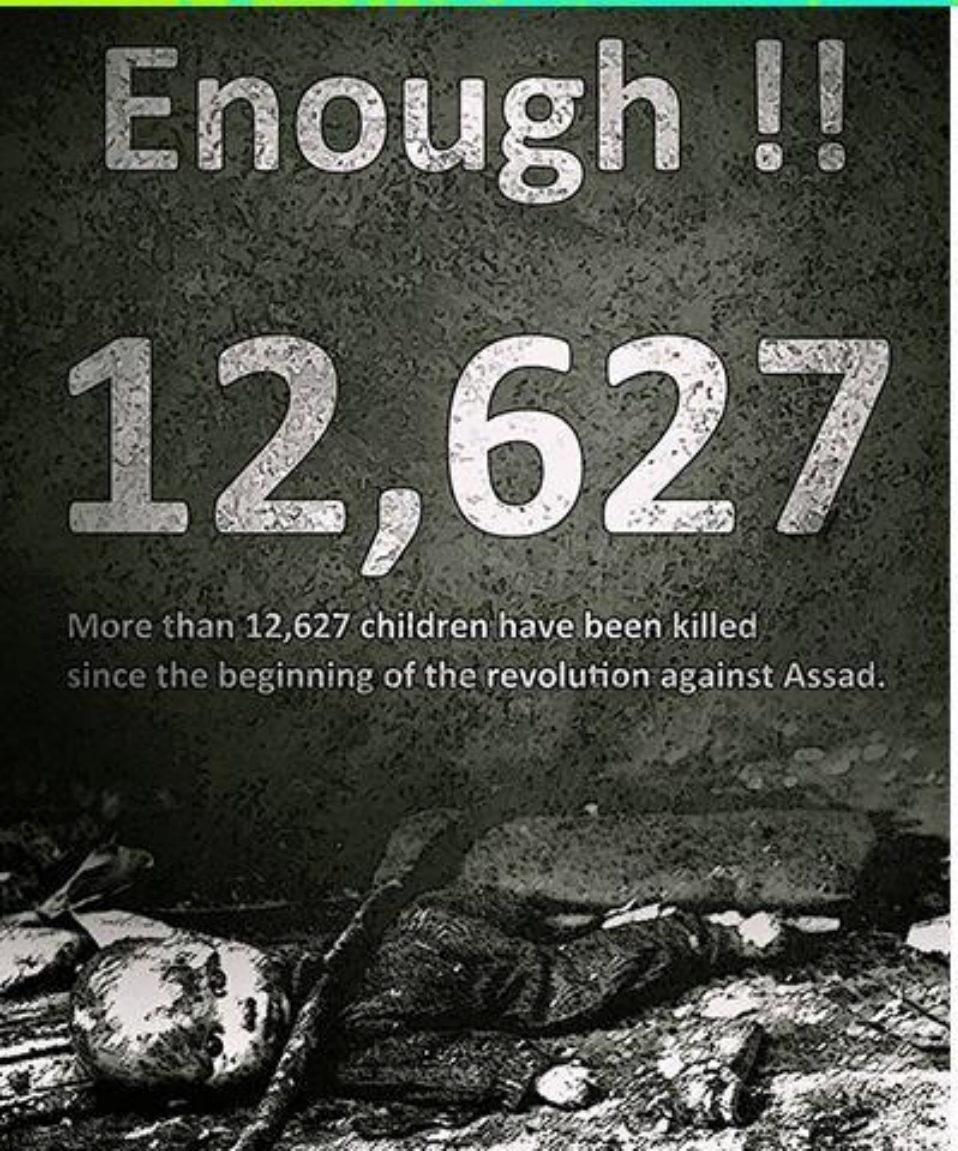

هل حقا هزمت الثورة
بقلم محمد العبدالله

كلمات من القلب
بقلم ميشيل كيلو

ستة ثالثة حرية
بقلم عبود مالك

ولم يكن الأمر عسكريا
بقلم رودس

لقاءات مع الأستاذ محمد رياض الغنام

الفهرس

الصفحة	
2	سنة ثالثة حرية بقلم عبود مالك
3	هل هزمت الثورة بقلم المعارض السوري محمد العبدالله
5	لقاءات مع الأستاذ أحمد رياض الغنام
12	كلمات من القلب بقلم المعارض السوري ميشيل كيلو
13	راهبات معلولا بقلم لؤي أبازيد
15	حرية ولكن بقلم محمد سلواية
16	الثورة السورية ونظرة الى الوراء بقلم محمد دريد
18	خطورة إغفال العمل الإغاثي بقلم عاصم سويد
20	ولم يكن الأمر عسكرياً بقلم رودس
23	اللعبة الكبرى بقلم محم الفاتح
26	بنان .. ذاكرة تأبى النسيان بقلم محمد الفاتح
29	الثورة السورية ثورة الإرادة العامة في وجه الطغيان بقلم علاء عادل
33	في ذكرى الثورة بقلم أصلان أصلان
35	رسالة الى قلم رصاص بقلم محمد المنذر
36	عين الموت للفنان وسام الجزائري

سنة ثالثة حرية

بقلم : عبود مالك

هتافات متنوعة وأهازيج تشع عزماً وإصراراً زينت صدر ثورتنا المباركة , وأطفأت شمعة ميلادها الثالثة بدماء أبنائها اللذين قدموا أرواحهم هدية لنصرتها وصمودها

ثلاثةُ أعوام ومازالت شلالات الدماء تجري دون انقطاع, قتلٌ وتهجيرٌ وتخوين, ونبع الثقة بنصر الله لم ينضب ولا برهة رغم كل المواجع والمخاطر , رغم كل الأسى والقهر .((لايزال شعار ((ثورة ثورة سورية , ثورة عز وحرية

أهدافها لم تمت, شعاراتها لم تبرد, ثلاث سنوات والعالم تخلى عنا , ثلاث سنوات ومؤامرة كونية تحيط بشعبها

بدأت من الداخل من الأزقة والحارات , من المساجد بعد الصلوات , سلمية سلمية إصلاحات وشوية حرية ((الشعب السوري ما بينذل الشعب السوري ما بينذل)) هكذا بدأت بأشهرها الأولى , فكان الرد برصاصات الغدر والحقد التي قابلت الصدور العارية , فسقط الشهيد تلو الشهيد , فتعالت الأصوات ((حرية للأبد غصب عنك يا أسد ..... الشعب يريد إسقاط النظام

ارتفع سقف المطالب من حرية وكرامة وحقوق إلى إسقاط النظام, فسقط معها كل ما تبقى من ذرات الخوف الدفينة التي دامت أربعة عقود ونيف, جيل رفض الطاعة العمياء وأبى أن يقول لبيك لبيك.

ومن مظاهرات سلمية وشعارات عفوية ومطالب مشروعة , إلى كفاح مسلّح لإسقاط نظام جائر لا يعرف حدوداً للإجرام, فسقطت الأقنعة عن الكثير ممن ادعوا المقاومة و الممانعة والوقوف مع إرادة الشعوب ضد حكامها, فأظهرت لنا روسيا على عهرها, وبينت رداءة الصين وخبث إيران وشيطان نصر اللات , فلم تعد ثورة شعب ضد نظام مجرم بل ثورة حق ضد باطل, ومن شرارة الثورة السورية سيولد الصوت الذي سينهض الشعوب من كبوتها وخوفها من حكامها

ثلاث سنوات وموقد آذار لم يضعف ولن يضعف , ثلاث سنوات وماضون دون يأسٍ أو تراجع, ثلاث سنوات وسيظل الشعار

ثورة ثورة سوريّة , ثورة عز وحرّية

ثورتنا مستمرة وكل عامٍ وثورتنا منصورة , وكل عامٍ وشعب سوريا حرٌّ لا يضام

هل حقاً هزمت الثورة ؟

بقلم : محمد العبدالله

هل حقاً هزمت الثورة أو انتصر الأسـد؟ هذه بعض المقالق التي تراود الكثير من السـوريين بمرور الذكرى الثالثة للثورة السـورية. ينظر السـوريون بقلق كبير إلى ما آلت إليه الأوضاع في بلادهـم. بعيـداً عن دمار البنى التحتية، يبقى الدمار الذي حل بالبنية المجتمعية هو الأسـوأ والأكثر كلفة، والذي لا يمكن إعادة ترميمه ضمن جهود إعادة الإعمار.

ينطلق السـوريون في نظرتهم التشـاؤمية هذه من عدة وقائع أهمها عدد اللاجئين الكبير في الدول المجاورة لسـوريا، والعدد الهائل للنازحين والمشردين داخلياً، إضافة إلى انعدام الخدمات في المناطق المحررة وتعطل المدارس والجامعات وانعدام الأمن وتفشي سـطوة السـلاح والميليشـات بالقوة، وصولاً إلى انهيار النظام القضائي وظهور المحاكم الشرعية التي لا تمت حقيقة لا للقانون ولا للقضاء بأي صلة ويشـترك في إدارتها بعض الشـخصيات المعروفة بتاريخها السيء.

غني عن القول أن ظهور ميليشـيات سـيئة مثل داعش وجبهة النصرة سـاهم في تكريس هذه النظرة السـلبية وفتح حواراً داخل أذهان السوريين حول جدوى التخلص من الأسـد في ظل بقائهم تحت حكم عصابات مسـلحة مثل داعش أو النصرة.

لكن واقع النزاعات المسـلحة في أي من بلاد العالم التي مرت أو عاصرت ظروف شـبيهة لما تمر به سـوريا اليوم يفرض نظرة معاكسـة تماماً, فلا شيء مما يحصل في سـوريا اليوم مفاجئ، أو غير متوقع، أو لم يحصل في نزاعات سـابقة, فمعظم الثورات التي تحولت إلى نزاعات مسـلحة (بغض النظر عن الطرف المسـؤول عن ذلك)، أو معظم الحروب الأهلية أو حتى النزاعات بين الدول والتي طالت أمدها مرت بحالات مشـابهة وربما مطابقة لما تمر به سوريا.

على سـبيل المثال حصلت حالات شـبيهة، بل أكثر قسـوة بكثير مما يحصل في سـوريا اليوم، في كمبوديا وراوندا وبالي وتيمور الشرقية ورومانيا وغواتيمالا وسـيراليون وكوسـوفو والبوسـنة والسودان والصومال ضمن نزاعات داخلية طال أمد بعضها لأكثر من ثلاثة عقود.

انهيار كامل لأجهزة الدولة وغياب للمؤسسـات ونزوح مئات الألوف من مدنهم وقراهم وتوقف الحياة اليومية للناس وسـيطرة الميليشـيات على

البلاد , ليس من المفروض أن يدفعنا ذلك إلى الاسترخاء والقول بأن ما حصل متوقع وعادي، بل علينا النظر في تجارب هذه الدول, عدد ليس بقليل منها نجح في تجاوز هذه الأزمات وإنهائها وإعادة البلاد إلى السكة الطبيعية. ويتطلب ذلك وقتاً وجهود إعادة إعمار ومساعدات توفرت في بعض النزاعات ولم تتوفر في أخرى. وعلينا أيضاً الإتعاظ وأخذ العبر من الحالات التي فشلت في مهمة إعادة البلاد إلى الوضع السليم وحالة الأمن والاستقرار .

هزيمة الأسد لا يجب أن تتصدر سلم أولويات السوريين بعد ثلاثة أعوام من الثورة, هي تحصيل حاصل وأمر واقع انتهى. لا يمكن للأسد العودة بسوريا إلى ما قبل آذار 2011، ولا يمكن حكم السوريين بالقوة، ولا يمكن إعادة تأهيل الأسد دولياً للحكم، ولا يمكن تجاهل المجازر والمآسي التي .حصلت, فالنتيجة أن الأسد غير باقٍ والخلاف قد يكون على الآلية والمدة التي سيغادر بها

لكن هزيمة الأسد لا تعني انتصار الثورة بالضرورة, فالثورة لن تنتصر إلا إذا نجحت في استعادة البلاد إلى وضعها السابق، وإشعار المواطن بالأمان ومحاولة تأمين حياة معقولة له، وفتح المدارس والجامعات والمستشفيات وإعادة إعمار المدن المهدمة. وهذه لا يمكن أن تتم قبل أن ينزع السوريون من رؤوسهم الفكرة التشاؤومية الخيالية عن انتصار الأسد وبقائه في السلطة أولاً، وقبل أن يستدرك الجميع أن إعادة بناء سوريا سياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً هو النصر الحقيقي للثورة، وليس إخراج الأسد من البلاد فقط، وقبل النظر والاستفادة من تجارب الشعوب الأخرى التي مرت بما يمر به السوريون اليوم .

لقاءات

لقاء مع المعارض السياسي "أحمد رياض غنام" النائب السابق لرئيس اللجنة الهندسية الفرعية في غرفة صناعة دمشق وريفها .

يُتهم التجار والكثير من الصناعين بوقوفهم إلى جانب النظام وهذا بحد ذاته تعميم خاطئ... جبهة النصرة هم شباب سوري يناضل ضد الظلم والقهر ولابد من احترام نضالهم شريطة أن يعلنوا أنهم ليسوا تنظيم القاعدة ..الحل في سوريا سيكون سياسياً وهناك اتفاق سعودي أمريكي عليه ولكنّه لم ينضج بعد والسلاح النوعي سيدخل لقلب المعادلة على الأرض.. الأسد أصبح بحكم المنتهي وكذلك رموز نظامه , واعتقد أننا نقترب من التغيير الكبير في سورية رغم الأكلاف الباهظة في الأرواح والممتلكات

نحن اليوم في الذكرى الثالثة لبدء ثورة الحرية والكرامة كيف ترى أستاذ أحمد حال الثورة السورية اليوم ..؟؟

لاشك أن الثورة تمر بظروف صعبة ويعود ذلك لأسباب بنيوية داخلية وأسباب خارجية إقليمية ودولية, فلقد تعرضت البنية الداخلية للثورة لتبدُّلات عدة ساهمت في إضعافها, مثل دخول بعض الجماعات ذات التوجه المغاير لأهداف الثورة, والمقصود هنا "داعش", وكذلك بعض القوى المتطرفة التي ساهمت في الانزياح عن المطالب التي خرج الشعب من أجلها, وهى الحرية والكرامة وطرح مشاريع لا تتناسب وواقع الحال .وطبيعة التكوين المجتمعي السوري, وهذا ما جعل الغرب يحجم عن دعم الثورة السورية رغم أنه أحد الأسباب وليس كلها

لقاءات

لقد شاركت في بداية المظاهرات التي خرجت تنادي بالحرية وإسقاط النظام من المسجد الأموي كيف كان ذلك اليوم لو تصفه لنا ؟

بالفعل خرجت في المظاهرات في مدينة دمشق ومن المسجد الأموي وساحة المرجة, وتعرضت هناك للإصابة في قدمي, ولكن هذا ليس بالأمر المهم وأعتبره أقل ما يمكن أن يقوم به أي سوري يسعى للحرية, وأعتقد أن من لم يخرج في مظاهرة في سوريا فلقد حرم لذة الإحساس بطعم الحرية واختلاط الأحاسيس بين الخوف والشجاعة والتردد والإقدام إنها فوضى الحواس ولذة الإحساس بأنك حر.

أستاذ احمد كونك كنت عضواً بغرفة تجارة دمشق وأنت شخص معروف في الوسط التجاري في دمشق, عند خروجك في المظاهرات المنادية بالحرية هل عَلِم ذلك زملاؤك أعضاء غرفة التجارة وكيف كانت ردّة فعلهم تجاهك وكيف تعاملوا معك ؟؟

في الواقع أنا نائب رئيس اللجنة الهندسية الفرعية في غرفة صناعة دمشق وريفها, ومعروف في دمشق بشكل كبير من قبل التجار والصناعيين والمجتمع الدمشقي وكذلك من قبل الكثير من أصحاب المهن المتوسطة وصانعي الثريات وأجهزة الإنارة, وقد نصحني أصدقاء لي بضرورة المغادرة خاصة بعد نشر بعض الصور لي في اليوتيوب كان قد ألتقطها مراسل المنار أنس الأزرق الذي تشاجرت معه في ساحة المرجة وقلت له حرفياً أنتم عملاء تتجسسون علينا عبر قناتكم.

لقد تعرّضت لكسر في ساقك بعد اعتداء قوات الأمن والشبيحة عليك في مظاهرة في حي المرجة بدمشق كما نعلم وتمّ بعد ذلك اعتقالك كيف كانت ظروف اعتقالك وما الذي حدث وشاهدته في سراديب الجحيم الأسدي؟؟

لقد هاجمني ثلاثة شبان في مقتبل العمر أذكر وجه أحدهم جيداً ولن أنساه ما حييت ,فكان يضربني بكبل كهربائي غليظ وأنا مستلقٍ على الأرض وأقاوم بقدمي فانخلع الحذاء من قدمي اليمنى, وفي هذه اللحظة لمعت عيني من الألم وصرخت بعلو صوتي وآخر ما سمعته من هذا الشاب : "بدكن حرية يا كلاب", ثم صحوت وأنا في التوقيف

لقاءات

ذكرت إحدى التقارير أنك كنت تحاول تدريب نفسك استعداداً للاعتقال كيف كان ذلك؟

بالفعل كنت أعمل على إعداد نفسي للسجن لمدة طويلة, وكنت أنتظر خروج آخر موظف عندي في المصنع, ثم أقوم بإطفاء الإنارة والوقوف بين الحائط وبين الخزانة الموجودة في المكتب, والتي كنت أقربها من الحائط كل يوم بمعدل 10 سم, حتى أصبحت لا أستطيع أن أثني ركبتي, وكنت أنظم دقات قلبي وتنفسي بحيث أستوعب الحالة النفسية التي يعيشها نزلاء الزنزانات الإفراديّة, وكنت أتدرج يومياً بين النصف ساعة حتى الساعتين

هل تعرضت خلال فترة اعتقالك إلى مساومات من قبل النظام كأن يتم إغرائك بأموال أو مناصب للعدول عن موقفك من الثورة وذلك لاعتياد النظام على القيام بأفعال كهذه؟

لم أتعرض لأي محاولة للإغراء بالمال أو المنصب فأنا معروف لدى النظام بأني لا أسعى لمناصب أو مال, وحتّى ترشيحي في غرفة الصناعة وفي اللجنة الهندسية كان بإرادة بعض المحبين من الصناعيين وليس برغبة شخصية

منذ خروجك من دمشق وبعد أن ظهرت على الشاشات الإعلامية وأعلنت العصيان المدني بشكل فردي عن العمل ضمن مؤسسات الدولة وأنت تعيش مثلك مثل آلاف من السوريين في غربة طويلة , كيف كانت تجربتك ورحلتك الطويلة وأنت خرجت تاركاً عملك في سوريا؟

في الواقع بعد خروجي من دمشق وبرعاية بعض الأصدقاء, وصلت للقاهرة وأصدرت بياناً أعلن فيه انسحابي من الغرفة الصناعية, وأعلنت العصيان المدني الفردي في مواجهة الظلم, وطالبت زملائي الصناعيين بالاستقالة ودعم الحراك الثوري المدني وتطلعات الشعب السوري, وقد وصل مندوب خاص للقاهرة واجتمع بي وأبلغني دعم معظم أصحاب المهن الحرفية لي في موقفي, وهذا ما أثلج صدري وأكد لي أن الشعب السوري بكل مشاربه هو شعب كريم وعاشق للحرية, وعلى العكس مما يشاع في محاولة التعميم

لقاءات

إلى أي حد من الممكن للإنسان السوري المهجَّر قسراً من دياره أن يستنبط السلبيات والإيجابيّات التي عاناها في رحلة التهجير تلك؟
لاشك أن النظر للثورة السورية من خارج الدائرة يعطي المرء إمكانية الرؤية والحكم بشكل أوسع ممن هم داخل الدائرة ذاتها, فالثورة السورية لها بعد داخلي وإقليمي ودولي ولابد من النظر إليها من خلال هذه الأبعاد المتحكمة بمسارها, ولابد من أن يكون للعامل في المجال السياسي علاقات واسعة لفهم طبيعة الصراع ومجريات الأحداث كما هي لاكما يريدها, ومن الواضح أن الداخل متأثر بكل هذه المجالات ولكنه المتفاعل الأخير بها, فمعظم الحراك يتم صناعته في الخارج ومن ثم يقدم للداخل جاهزا

هناك كلام كثير عن تجار دمشق وتعاونهم مع النظام الأسدي وأنت تعلم أستاذ أحمد ما جرى في بعض مناطق الريف الدمشقي كيف تقرأ هذه الهدنة التي حدثت, وهل موقف التجار الدمشقيين نابع من خوفهم من بطش النظام أم هو تواطؤ لاستمرار مصالحهم؟
يُتهم التجار والكثير من الصناعيين بوقوفهم إلى جانب النظام وهذا بحد ذاته تعميم خاطئ, وحين تنتهي هذه الثورة إلى النصر بإذن اللّه سنكشف أسماء المتعاملين مع النظام ضد شعبهم , ومن كانوا سنداً قوياً له ولكن بصمت لا يعلمه إلا من عمل بالخير والدعم وأراد الاستمرار .دون أن يعلم به النظام لكي يستمر عطاء الخير, وأنا ضد التصنيف فالخيانة من طبع الأنذال أينما كانوا ومهما كان طبيعة عملهم
أما بالنسبة للمصالحات مع النظام, فمن الناحية الإنسانية والأخلاقية لا أستطيع إلا احترام خيارات تلك المناطق من المدنيين حصراً, أما من استسلم وهو يحمل البندقية فهو ليس بثائر بل عميل ورعديد جبان

لو انتقلنا معك أستاذ أحمد إلى التصنيفات الإرهابية التي أصدرتها المملكة العربية السعودية و التي لحقت بمنظمات كثيرة من بينها الإخوان المسلمون وجبهة النصرة كيف ترى تأثير تصنيف منظمات تقاتل النظام بشراسة كجبهة النصرة مثلاً على الأرض وتصنيف الإخوان كإرهابيين على الواقع السياسي السوري الحالي؟؟

لقاءات

أنا لا تعنيني ما تقوله السعودية فهذا شأنها هي وهذا يلزم شعبها, والنصرة هم شباب سوري يناضل ضد الظلم والقهر ولابد من احترام نضالهم شريطة أن يعلنوا أنهم ليسوا تنظيم القاعدة, وأن هاجسهم الوحيد هو حرية أهلهم وليس تنفيذ أجندات خارجية ,والشعب السوري هو من يحدد شكل نظامه السياسي وعلى الجميع احترام خياراته وأنا أرفض التطرف والقتل على الهوية ولابد من احترام القيم التي جاء بها الإسلام وكل تجاوز لها هو أمر مرفوض, أما بالنسبة للإخوان المسلمين الفرع السوري فهم أبناء شعبنا ومن حقهم العمل السياسي ومن واجبنا احترام خيارات كل أصحاب الفكر السياسي مع تمنياتي أن يبتعد هذا الحزب عن العمل تحت شعار ديني لكي يَعّبر لمواقع سياسية متقدمة وهذه انتهازية سياسية وفكرية تستغل الدين لمصالح دنيوية فإما عمل دعوي أو عمل سياسي وهناك استحالة في الجمع بينهما . وهذا لا يمنع السياسي من أن يكون مؤمناً ورعاً رغم صعوبته, فالسياسة انتهازية وتلفيق ووصولية في الكثير من الأحيان

ما تأثير اضطراب العلاقات العربية التي ظهرت للعلن في الفترة الأخيرة على القضية السورية وبالأخص أنها بين قطبين داعمين للشعب السوري؟

بدون أدنى شك سيكون هناك انعكاسات سيئة وجيدة في آن واحد على مسار الثورة, ولكن السلبيات أكبر ولهذا كنا دائماً نطالب بتحصين القرار الوطني الثوري رغم معرفتنا بصعوبته نظراً لحاجتنا الماسة للدعم العربي والذي بات سلاحاً ذو حدين

لا تزال إدارة الرئيس أوباما تلوح بالعقوبات من بعيد وعلى الرغم من مرور الوقت المحدد لتسليم ترسانة النظام الكيماوي لا يزال المجتمع الدولي بأغلبيته يتعامل مع النظام السوري كنظام شرعي, برأيك أستاذ أحمد هل سيتمكن المجتمع الدولي من إيقاف النزيف السوري يوما ما أم سيبقى في موقف المتفرج؟

نعم سيكون الحل سياسياً وبتوافق إقليمي ودولي وهو لم ينضج بعد, والحسم العسكري مرفوض أيضاً وهذا ما يؤكد عليه كل من نلتقيه من مسؤولين غربيين وكذلك ما تترجمه الأحداث في الداخل, وحين يتم الاتفاق النهائي بين مجموعة 5+1 والجانب الإيراني وكذلك حين يتم سحب آخر قطعة من السلاح الكيماوي السوري سيكون هناك حديث آخر

لقاءات

الأسـد أصبح بحكم المنتهي وكذلك رموز نظامه, وأعتقد أننا نقترب من التغيير الكبير في سـورية رغم الأكلاف الباهظة في الأرواح والممتلكات

بعد فشـل جنيف1 وجنيف 2 وعدم وصول المفاوضات لأي حل سـياسي ينهي المأسـاة السـورية هل ترجح أن الحسم سيكون عسكري أم من خلال محاولات سياسية أخرى؟

بعد فشـل جنيف2 أظن أننا متجهون لمعارك عسـكرية قاسـية, وأنا على ثقة بأن السـلاح النوعي سيدخل قريباً, وقد يساهم في تعديل موازين القوى العسـكرية على الأرض وذلك تمهيداً لجنيف3 الذي لم يعلن عنه بعد.

لقد اتفق الطرفان الأمريكي والسـعودي على الحل السـياسي ولكن بعد ممارسـة المزيد من الضغوط العسـكرية, وهذا ما سيكون عليه السيناريو القادم واللّه أعلم

ما قاله "د. كمال اللبواني" ((عمل به النظام وتتحدث به بعض المعارضة بصوت خافت, وحده اللبواني من جاهر)) اقتبسـنا من صفحتك تعليقك على تصريحات الدكتور كمال اللبواني, ألا ترى أنّنا بذلك نسـاوم العدو ونعطي النظام ذريعة كبرى ليثبّت نظريّة المقاومة التي يدعيها والعمالة للمعارضة أم أنّ واقع التخاذل الدولي والوضع الإنسـاني المأسـاوي يفرض على المعارضة أن تسـاوم العدو؟ وهل فات الأوان لذلك (صرخة متأخرة)؟

مـا قالـه الصديـق كـمال اللبـواني لم يفاجئني, وأنا أعرف تماماً كيف يفكر, ولكني أنصفته بقولي : عمل به النظام, وهل من عاقل لا يعرف بطبيعة العلاقة القائمة بين النظام وإسرائيل؟؟! ألم توقع معظم الدول العربية سـلاماً مع إسرائيل حتى قبل اسـتعادة الجولان؟! لا أدري لماذا أعطى الموضوع هذا الحجم الكبير!!!.

إن نفاق القومجيين لم يعد ينطلي على أحد, لقد وقفوا إلى جانب الأنظمة القمعية ضد شـعوبها وهم يعلمون أن هذه الأنظمة لا تملك إلا سـلاح الممانعة والمقاومة قولاً وانتهازية, وهى الصديق المقرب من إسرائيل. فكدسـوا السـلاح من عرق ودم الشـعوب وحين استخدموه كان ضد شعوبهم وليس ضد العدو, لنكن واقعيين وصادقين مع أنفسـنا لقد دفع الشـعب السـوري من حياته ومعاشـه وشبابه أكثر من أي شعب عربي آخر وعاش

لقاءات

عيشة ضنكاً من أجل دعم القضية الفلسطينية وكافة قضايا العرب الذين تخلوا عن الشعب السوري في أكبر محنة يمر بها هذا الشعب الطيب. وآن له أن يعمل على إعمار وطنه ورعاية أبنائه ورفع مستوى معيشتهم بعيداً عن المزايدات العربية الرخيصة, وتوقيع اتفاقية سلام واستعادة الأرض يجب أن تكون إحدى ركائز السياسة السورية القادمة بعد التحرير, أما بالنسبة لهذه الصرخة فلقد فات أوانها فالحرية على الأبواب وسنأخذها بدمنا

بضع كلمات لو طلبنا منك أن توجهها إلى كلّ من هؤلاء وتخاطبه

الشعب السوري : أنا أصغر من أن أخاطب الشعب السوري الطيب ولكني أناشدهم التوحد وراء حركة التحرر الوطني وثورة الحرية والكرامة التي هي ملك لكل أبناء سورية وليست حكراً لأحد كما سورية لكافة أبنائها فكذلك الحرية هي لكل فرد في هذا الوطن الجريح, لتتعانق الأيادي فيك يا وطني ولتلتقي كل القلوب على حب الحياة سورية وطن الجميع لا إقصاء ولا استئثار, وهذا ينطبق على المعارضة المتفرقة حباً وسعياً لمنصب أو جاه لقد أعطاكم الشعب تفويضه فكونوا على قدر المسؤولية وكونوا خير ممثل لشعب عظيم واتفقوا على هدف واحد ولا تتفرقوا أحزاب وقبائل فحكم الشعب لا يرحم وكذلك التاريخ

بشار الأسد : ارحم شعبك وطائفتك من منزلق خطير توقف عن المكابرة فالشعب قال كلمته ولا مستقبل لك في سورية فلقد قرر الشعب رسم خارطة وطنه الحر من جديد

سوريا المستقبل : سورية المستقبل الواعد بالحرية والعطاء لكل أبنائه ومن كل الطوائف دون تمييز

وأخيراً ... كل الشكر لمجلة قلم رصاص على إتاحة الفرصة لي لكي أطل بكلمة وحرف تصيح كل صباح مثل الديك لكي توقظ ضمير نائم وتجدد التحية لكل أهلنا في الداخل

صباحك شام يا شام عبق عنبر وريحان وعطر ياسمين مخضب بدم أولادك الشجعان صباحكم عربي بالصلاة على النبي العدنان

كلمات من القلب

بقلم : ميشيل كيلو

ليس هناك من يستطيع اليوم تجاهل حجم الخسائر الفادحة التي تتكبدها جميع الأطراف المنخرطة في القتال الدائر منذ نيف وثلاثة أعوام في وطننا المنكوب بالعنف

وليس هناك بين أبناء إخوتنا العلويين من يمكنه تجاهل مسؤولية آل (الأسد-شاليش-مخلوف) عن المأساة التي حلت بهم دون أن يصيب الأسر المذكورة أي أذى نتيجة لطريقتها في إدارة الصراع الذي أججته منذ بداية الأزمة, ووجهته نحو العنف ثم اختبأت كي ينجو أبناؤها بأنفسهم من الموت، وتركت خيرة أبناء العلويين العاديين يذهبون إلى القتال، حيث بلغت خسائرهم حدوداً يصعب تصديقها، يقال إنها قاربت الثمانين ألف شهيد، كلهم راحوا ضحية حماقة ارتكبها الأسد الصغير، حالت دون إيجاد حل سياسي سلمي للأزمة السورية، ودون الاستجابة للدعوات التي كانت تطالب بشار نفسه بإصلاح يتم تحت قيادته، فرفض نداءات الشعب وفضل شن حرب عل المواطنات والمواطنين، نجم عنها هذا العهد المخيف من شهداء جميع الأطراف وقتلاهم، بما في ذلك شهداء العلويين وقتلاهم الذين يطرح فقدهم علينا سؤالين جوهريين هما : أولاً : هل حمى النظام العلويين من الموت والهلاك, أم انه ضحى بهم على مذبح سلطته وفساده، بينما جلس يتلذذ بموتهم اليومي ويستغله لتحريض من بقي حياً منهم على قبول الذهاب إلى الموت طائعاً مختاراً، بحجة حمايته من القتل ؟, وثانياً : لو كان أعداء النظام أسقطوا النظام واستباحوا الساحل واحتلوه، هل كانوا سيقتلون 80 ألف علوي ؟.

أرجو أن يفكر العلويون بهذين السؤالين بهدوء، وأن يبلوروا أجوبة صحيحة عليهما تكون في صالحهم وصالح السلام والأمان الداخلي في بلادنا، لا سيما وأن موتهم اليومي يرجح أن يستمر - للأسف - مهما أحرز جيش النظام من تقدم على الجبهات هنا أو هناك، وأنهم سيظلون وقود حرب مجنونة يعني انتصار النظام فيها تواصل هلاكهم المعنوي والمادي، لأنهم لن يتمكنوا في أي يوم مقبل من التعايش بأمان مع مواطنيهم، الذين سيصدقون ما يقوله النظام، وهو أن الحرب في سورية كانت طائفية، وأن العلويين كانوا طرفاً رئيساً فيها، فلا بد من تحميلهم المسؤولية عن موت مئات آلاف السوريات والسوريين، ولا مفر من مناصبتهم العداء ما بقي في بلادنا إخوة وأبناء وآباء وأعمام وأخوال ... الخ, شهداء وقتلى سقطوا بنيران النظام وجيشه الباسل جداً.

فاليوم ، والحقائق الجلية التي لا يمكن نكرانها تدعونا إلى مراجعة مواقفنا والتخلي عن أحكامنا المسبقة، طائفية كانت أم سياسية، تمس حاجتنا جميعا إلى اجراء وقفة ضميرية مع أنفسنا، واستخلاص النتائج الضرورية من الهلاك العام الذي ألقى الأسد بنا إليه، وإلا فإننا لن ننجو من المقتلة الرهيبة الدائرة ضدنا، التي لن يكون فيها منتصر غير الملاك عزرائيل وشياطين آل مخلوف وشاليش والأسد ، الذين لم يحترموا يوماً حياة أحد ، ولم يشركوا أحداً في خياراتهم وثرواتهم، مع أن من أرسل دوماً إل الموت لم يكن منهم، بل كان منا نحن : ضحاياهم المظلومين

راهبات معلولا

بقلم : لؤي أبازيد

راهبات معلولا ... الإرهابيين عاملونا جيداً

ومؤيدو حام الأقليات اتهمونا بالخيانة

كثر الحديث عن راهبات معلولا المحتجزات، وكثرت انتقادات وسائل الإعلام المحلية والدولية للجهة التي احتجزتهن

ثم أطلق سراح الراهبات الثلاثة عشر ، مع النسوة الثلاث اللواتي كُن بخدمتهن في دير مار تقلا بمعلولا بصفقة تبادل أطلق من خلالها سراح ما يقارب 150 امرأة سورية من سجون نظام الأسد ، بحسب مصادر في صفوف المعارضة وأجهزة الأمن اللبنانية

،ثم توافدت مايكروفونات وعدسات الصحافة ، للحصول على تصريحات لهؤلاء الراهبات اللواتي كُن بصحة جيدة للغاية ، باستثناء واحدة تبدو عليها آثار التعب جراء تقدمها بالسن

فاجتمعت وسائل الإعلام التي تنتظر بفارغ الصبر الفرصة لتتصيد بالماء العكر، والتي تحاول كعادتها تشويه صورة الثورة السورية، فاجتمعوا حول الراهبات محاولين الحصول على تصريح يفيد النظام من أجل إظهاره كحامٍ للأقليات ولا سيما المسيحيون في سوريا، وإظهار الأسد كفارس مخلص لهن من عملية الاحتجاز, لكن الراهبات رفضن إلا أن ينطقن بالحقيقة ويشرن إلى المعاملة الحسنة التي لقوها أثناء " ضيافتهن " عند الجهة التي كانت تحتجزهم, وبشكل لا يقبل الشك أثنت إحدى الراهبات وشكرت جبهة النصرة بالاسم وشكرت قطر وكل من سعى في موضوع إطلاق سراحهن

تصريحاتهم هذه، أثارت جنون النظام الذي كشر عن أنياب أجهزة إعلامه التي سارعت باتهام الراهبات بالخيانة، لأنهن لم يمتدحن بطولات قوات نظام الأسد الذين عاثوا الفساد والقتل والدمار في كل مكان، ما دفع قناة " سما " الفضائية للقول على لسان مذيعتها : أن تنسى راهبة تم تحريرها أو تتناسى الجيش العربي السوري ودماء شهدائه ، فذلك يندرج في خانة الخيانة . ثم أضافت : إن ما قالته تلك الراهبة عن شكر قطر والدفاع عن المسلحين ومدح إنسانيتهم تصريح غير مسؤول وغير مقبول وغير وطني ، بل يرقى إلى مستوى وصمة العار

ثم وجّه بعض من جيش بشار الأسد الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي ، سيل من الانتقادات للراهبات بعد الإفراج عنهن، وبالتأكيد احتوت انتقاداتهم شتائم وضيعة ومفردات منافية للأخلاق والآداب العامة لا يمكن إدراجها في سياق هذا التقرير

راهبات معلولا

بقلم : لؤي أبازيد

لطالما تغنى نظام الأسد ، بأنه حامي الأقليات في سوريا، ولا ننسى ما جاء على لسان وزير خارجية النظام وليد المعلم في جنيف 2، ولا سيما حين رافقه أحد أتباع النظام والذي يرتدي زياً مسيحياً ، ليتاجر بورقة المسيحيين في المحافل الدولية ، لكن حقيقة وشجاعة ما جاء على لسان الراهبات جاءت كصفعة قوية على وجه النظام ومؤيديه، الذين تعروا أمام الرأي العام وظهروا على حقيقتهم وأحرقوا سهواً ورقة حام الأقليات ضد من يصفونهم بالتطرف ، كما أحرق النظام سابقاً ورقة المقاومة والممانعة في قتله للإخوة الفلسطينيين .

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير إلى تقلب مؤيدي النظام ، وصولاً إلى شتمهم للقيادة لاسترخاصها بالأفراد العلويين المعتقلين لدى الجيش الحر, الذي رفض النظام مبادلتهم بالوقت الذي بادل فيه أشخاص إيرانيين وآخرين لبنانيين .

ثم ظهر عمران الزعبي، وزير إعلام النظام محاولاً امتصاص الغضب الذي أظهره موالو النظام إزاء صفقة تبادل الراهبات، محاولاً التقليل من شأنها, حين نفى أن يكون عدد المفرج عنهم بالصفقة 150 معتقلاً و معتقلة ، حيث قال في تصريح لتلفزيون النظام : إن العدد الحقيقي للذين أُطلق سراحهم مقابل الإفراج عن الراهبات لا يتجاوز الـ 25 معتقلاً ممن لم تتلطخ أيديهم بدماء الشعب السوري.

ونحن هنا لن نكذب الزعبي بعدد المفرج عنهم لكن سنسأله, لما اعتقلتم هؤلاء الـ 25 ما دمت بعظمة لسانك تعترف أن أيديهم لم تتلطخ بدماء الشعب السوري .

حرية ولكن !!

بقلم : محمد سلواية

الحرية كالدواء, الإفراط في تناولها يسبب المرض

هـذه الحريـة المفرطـة أتاحـت لبعض الحمقى الذين لا يفرقون ما بين التفلت والتحرر أن يقوموا بالتعدي على الناس بحجة "الحرية", فكان شـكلها مقززاً مخيفاً مظلماً, فأصبحنا نرى الصغير يتعدى على الكبير, والسـفيه على الكريم والخائن على الأمين والمنحط ,اجتماعياً على أصحاب الخير والفضيلة .

كـما أصبحنـا نرى المتدين يريد فرض دينه, والغير متدين يريد فرض تفلتـه والقومـي يريد فرض قوميته والعلماني يريد علمنة الدولة, و حتى الديمقراطي يريد فرض ديمقراطيته !! فكيف سـيكون شكل مجتمعنا المستقبلي بهذه المظاهر .

كيف سـنحظى بمجتمع متطور أخلاقياً دون ضوابط وحدود تمنع التعدي على حقوق الغير .

ليس هذا شـكل الحرية التي نطمح لها , فحريتنا تحترم للجميع حقوقهم فـلا يملـك أحد فضلاً على أحد وضمن حدود الأخلاق واحترام الغير , حريتنـا كرامـة المواطن مع حقوقه .. حريتنا أخلاق قبل كل شيء .

الثورة السورية ونظرة إلى الوراء

بقلم : محمد دريد

رأى الشعب السوري إخوته في تونس ومصر وليبيا واليمن ينتفضون على الظلم, فكان لا بد له إلا أن ينتفض كما انتفضوا خاصة أنه يعاني أكثر مما يعانون, فالنظام السوري نظام استبدادي قوي ضرب مخالبه في كل نواحي المجتمع, فخربها وصادرها لصالح عائلة واحدة وحوّل سوريا ذات التاريخ الموغل في القدم إلى سوريا الأسد

من جانبه النظام رأى ما يدور حوله واستنتج أن الأنظمة قد تهاوت لأنها لم تتعامل مع التحركات الشعبية بالقسوة والقوة المطلوبة, فقرر أنه إذا ما فكر الشعب السوري في القيام بأي تحرك فلا بد من مواجهته على أنه عدوٌ خارجي, وبالتالي استخدام كل إمكانات الدولة العسكرية والأمنية للقضاء على الحركة الشعبية, وإذا ما تطلب الأمر الاستنجاد بحلف المقاومة والممانعة ليدلو بدلوه في قتل الشعب السوري وتدمير البلاد, وهذا ما حصل بالضبط

تفجرت الثورة وبدأ النظام يوغل في القتل والتدمير, وانتظر الشعب السوري إطلالة "قائده الفذ" آملاً أن تحمل هذا الإطلالة الخلاص والتجاوب مع مطالب الشعب, فكانت إطلالته الأولى بتاريخ 2011/3/30 صاعقة ومدمرة وصادمة للسوريين, فقد وقف في مجلس الشعب يرمي النكات ويضحك, وكان الدمى من أعضاء مجلس الشعب يضحكون معه ويصفقون له طويلاً، بل زاود أحدهم على الآخرين عندما قال: "أنت يا سيادة الرئيس يجب أن تحكم كل العالم" وصفق الجميع له وهللوا

كان النظام يعتقد أنه بتسليح الثورة يمكن بسهولة التعامل معها وتحويلها من ثورة إلى نزاع مسلح بين الدولة والعصابات المسلحة, وللوصول إلى هدفه هذا كان في السنة الأولى من الثورة يسرب يومياً وبشكل عمدي لقطات مصورة تُظهر جنوده وهم يتكلمون بلهجة علوية واضحة ومقصودة وهم يدوسون على رؤوس الناس، ويجرون طاعني السن في الشوارع من لحاهم، ويعتقلون الفتيات ويغتصبونهن، ويتلذذون في إجبار الناس على الكفر والشهادة بأن لا إله إلا بشار. وكان هدفه

أولاً: دغدغة مشاعر الملتزمين دينياً لإعلان الجهاد في كل العالم لتخليص السنّة مما هم فيه، وهذا ما حصل, وهذا بالتالي أدى لدخول القاعدة إلى سوريا وتحول الأحداث من ثورة إلى إرهاب كما أصبحوا يصفونها

الثورة السورية ونظرة إلى الوراء

بقلم : محمد دريد

ثانياً: إرهاب الناس وجعلهم يخافون على أنفسهم وأعراضهم وممتلكاتهم

ثالثاً: جر الناس إلى التسلح وبالتالي إعطاء الثورة السلمية طابع النزاع المسلح مع السلطة

رابعاً: ذر بذور الطائفية وإشعال حرب طائفية في البلاد تأكل الأخضر واليابس

خامساً: إذكاء روح الحقد ضد العلويين وبالتالي جعل العلويين يلجؤون إلى النظام ويدافعون عنه لأنه الملاذ الأخير لهم

كل هذه الأمور تحققت بفضل خبث النظام وعدم وجود خطوط حمراء لتصرفاته بعد أن أدت هذه الأفلام المسربة وظيفتها, انتفى سبب وجودها وتسريبها لذلك لم نعد نشاهدها منذ عامين على الأقل

لقد نجح النظام في تحقيق خطته ولكنه لم ينجح في تحقيق هدفه ألا وهو قمع الثورة وتدميرها والقضاء عليها, وها هي الثورة تدخل عامها الرابع والشعب السوري ماضٍ في طريقه نحو إسقاط هذا النظام الغاشم الفاشي, هو طريق طويل وصعب للغاية لكن الأسد لم يترك للسوريين شيئاً يخافون عليه, ونحن نودع عام الثورة الثالث ونستقبل العام الرابع ليس لنا إلا أن ننحني إجلالاً وإكباراً أمام تضحيات هذا الشعب العظيم من أجل نيل حريته وكرامته

خطورة إغفال العمل الأغاثي

بقلم : عاصم سويد

ثلاث أعوام مرت على ثورة الشعب الحر الأبي، الذي انتفض أخيراً على جلاديه بعد أربعة عقود من الصمت، رافضاً العودة إلى الوراء، ورافضاً طغمة ظالمة باغية حكمته بالحديد والنار طيلة 44 عاماً حتى الآن، وقد زالت هذه الطغمة في عقول وقلوب الكثيرين حتى قبل زوالها رسمياً والخلاص من العائلة المجرمة نهائياً

ثلاث أعوام ذاق فيها الشعب السوري الويل والمرار والجوع والبرد والحرمان وقبل كل ذلك الموت, ولولا عمل بعض المؤسسات الأهلية التي نشطت في بلاد الاغتراب لمساعدة الأهل والأحباب في سوريا لكان صمود الشعب قد تضاءلت درجاته, وربما مات من نجى من الرصاص جوعاً أو برداً أو من شدة المرض مع عدم توفر الأدوية, ففي الأشهر الأخيرة التي مرت تزايدت أعداد المحتاجين للمساعدة في سوريا ودول اللجوء حتى وصل العدد إلى نحو 11 مليوناً مع نهاية الشهر العاشر من عام 2013 حسب دراسات الأمم المتحدة، ومع ازدياد أعداد المحتاجين من الناس من أطفال ونساء وشيوخ، بدأت الحاجة إلى المساعدات في ازدياد مع كمية المساعدات أو التبرعات التي قلت في ظل اليأس وضيق الحال الذي بدأ يضرب هنا وهناك

ولابد من التنويه إلى أننا نستطيع التخفيف من أعباء لجوء الكثيرين من خلال استمرار دعمنا المادي والمعنوي لإخوتنا في الداخل السوري والمهجر الذين هربوا من البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والحصار الخانق

ومن خلال اطلاع المختصين على واقع المساعدات وطريقة توزيعها، فإنه يتضح للجميع بأن المساعدات التي تصل إلى الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني المحلية هي أجدى نفعاً وأسرع في الوصول ولا يصرف منها أي تكاليف أخرى أو مصاريف جانبية، أي أنه إذا وصل إحدى هذه الجمعيات أو المنظمات مئة دولار فإن المبلغ يصل إلى مستحقيه كاملاً دون خصومات إدارية كما يحصل في المنظمات الدولية, لذلك فالواجب تشجيع هذه المنظمات والجمعيات الأهلية المحلية مع الابتعاد عن تخوينها وتثبيط هممهم، وضرورة إشعارهم بأنهم مراقبون وأن الناس تنظر إليهم

إن إيقاف العمل الإغاثي المحلي أو الإبطاء فيه أو تخفيفه إلى حدوده الدنيا يؤدي إلى عدة عواقب وخيمة, أهمها هجرة كوادر البلد

خطورة إغفال العمل الأغاثي

بقلم : عاصم سويد

عنها مثل الأطباء والمهندسين والحقوقيين وغيرهم ممن تحتاجهم البلد اليوم قبل أي يوم, إضافة إلى أن الهجرة والنزوح ستؤدي حتماً إلى تغيير طبوغرافي في معالم المدن والقرى على الارض السورية، وهذا ما لا نريده، لأنه ستضيع الحقوق وتنشب العداوات بين الإخوة في الوطن

عقبات كثيرة لا تعد ولا تحصى يتسبب بها تأخر الإغاثة عن أهلنا المنكوبين والمتضررين في الداخل السوري الحبيب, لذلك يجب أن نتذكر أنه في هذه المحنة فإن السوريون كلهم أهلنا وكلهم إخوتنا وكلهم أولى بأن نساعدهم, فالمحافظة على الخط الإغاثي يعني الحفاظ على سوريا موحدة أولا وآخراً

ولم يكن الأمر عسكرياً

بقلم : رودس

الليلةُ التي توقفَ الزمنُ عندها وانتهى, فكلُّ ما قبلها قد نُسفَ بجمالهِ وقبحه, لأولِ مرةٍ أمارسُ النحيبَ في أعلى مستوياته, ولأولِ مرةٍ أدركُ أنَّ شيئاً لن يعودَ كما كان أبداً, فها أنا أصحو لأجدَ نفسي ملقاةً على الأرضِ مجردةٌ من ملابسي في غرفةٍ لا تزالُ رائحتها عالقةٌ في ذاكرتي, بدأتُ أستذكرُ الأحداث كيفَ وصلتُ أنا إلى هنا ؟.. إلى هذا المكانِ المقيت, أدركتُ فيلمَ الساعات السابقة وبصعوبةٍ بالغةٍ استطعتُ أن أذكر, نعم كنتُ على ذاكَ الحاجزِ الأمني إلى أن أتى إليّ أحد الجنودِ الذي تبدو علائمُ الوضاعةِ جليّة على وجهه ليخبرني أنَّه عليّ الذهابُ معه دونَ جدال وأنَّ امتثالي لأمره هو فرضٌ لتنفيذٌ أمره العسكريّ, وللوهلة الأولى ظننتُ أنّه إجراءٌ روتينيٌّ أو تشابهٌ في الأسماء, وأني سأعودُ في الفور فأنا لا شأنَ لي بكل ما يدور, فقد كنتُ أجبنُ من أن أعبّرَ عن دعميَ للثورة في وطني, لكن هل يعلمون النوايا؟ ويعلمون ما تخفي قلوبنا؟ أم يبدو على أوجهنا أننا نهيم شوقاً بالحريّة وأنَّ أدمغتنا باتت محشوة بحلمِ ربيعٍ سيزهرُ قريباً في بلادنا؟

ظلت هذه الشكوك تساورني إلى أن وصلنا لغرفةِ الضابطِ الأعلى رتبةً ذاكَ كان على قدرٍ عالٍ من الاستفزاز, فاستفتحَ حديثهُ بسيلٍ من السباب والشتائم موجهاً إلى تهماً حكمها الإعدامُ لا محالة, فتآمرٌ ودعمُ غربيٌّ ومالٌ تركيٌّ وتطبيعٌ مع بني صهيون وإضعافٌ للشعور القوميّ وتناسى أنّ سيدهُ وحدهُ من يحتفظُ بحقِّ الردِّ في حضرةِ إسرائيل, لم أستطع الدفاعَ عن نفسي فلم يفسح لي أي مجالٍ لأنطقَ بكملةٍ واحدة, فأمرَ بأخذي إلى زنزانةٍ أو هي شبه زنزانة, فبالزنازينِ يسجنُ المرء, أما في ذلكَ المكان فقد كنا نُقتلُ مرةً تلوَ المرة, ويُفتك بأملنا عشراتِ المرات, وفي أول وطأةِ قدمٍ لي هناك رأيتُ الكثيرَ من الفتيات انقسمنَ ما بينَ نازفةٍ وحاملٍ ترجو الإجهاض وثالثةٍ أكثرُ تماسكاً تحاولُ التخفيف عنهما

ولم يكن الأمر عسكرياً

بقلم : رودس

طرحني السّجانُ أرضاً وأطاحَ بكرامتي معي وأخبرني بخبثٍ أن أنتظرَ دوري, وهنا ارتعدت فرائصي ذعراً, هل يعقلُ أن يحدثَ معيَ ما أرى أنه حادثٌ معَ كلّ هؤلاء الفتيات؟ لم أكملِ السؤالَ في نفسي حتى عادَ ذاكَ الذئب البشريّ ليسحبني بعنفٍ لم أجاريهِ من قبل, فأخذني ودفعَ بي في غرفةٍ يبدو أنها أعدت جيداً لترضي نذالةَ كلّ ضابط في ذاكَ المكان, حُقنت عندها بإبرٍ مهدئة كي لا أقاومَ أحدهم, وأقطعَ عليه نشوةَ اغتصابِ فتاةٍ لم يكن ذنبها سوى بطاقتها الشخصية التي توضح انتمائها لمنطقةِ ثائرة

تناوبَ عليّ قطيعٌ من أشباهِ الحيوانِ الذي لا رادعَ له عندَ افتراسِ ضحيته, أذكرُ تماماً رائحةَ أجسادهم النتنة التي تشعرني برغبة عارمةٍ في التقيؤ, لمساتهم التي اقتاتت على صراخي, أصواتُ أنفاسهم التي كلما أذكرها أصابُ بالغثيان, وشتائمهم تلكَ التي كانت تقضي على ما تبقى من إنسانيتي

اغتصبتُ أنا الفتاةُ التي لم تبلغِ الرابعة والعشرين أربع مرات, ظننتُ أنهم قد اكتفوا من سماع نشيجي وأناتي ولكنهم كما كان يبدو متعطشينَ ليشبعوا رغباتهم بكلّ أسلوبٍ حيوانيٍّ ممكن, ثم نادوا على جنديٍّ خامسٍ ليشاركهم في حفلةِ الاغتصابِ تلك, فرفضَ ذلك وأخبرَ الضابطَ الذي أمره أنه يخافُ على أمه وأخته إذا ما نفذَ الأمر أن ينتقم الدهر منه بهما , فزجرهُ ذاكَ قائلاً : "نفّذْ ما سمعت.. فهو أمر عسكريّ", وآخرُ ما أذكره أني رأيته يقتربُ مني ثم غبتُ عن الوعي تماماً

لم أدرك حينها هل سيُقضى على المؤامرةِ الكونيّةِ ابتداءً بأجسادِ الفتيات؟ هل ستحررُ القدسُ بدءاً من تلكَ الغرفة اللعينةِ التي يتركُ المكوثُ فيها ليلةً ندباً في الروحِ مادام المرء حياً؟, في اليومِ التالي استيقظتُ وبقربي العديدُ من النساءِ اللواتي مروا على جحيم تلك الليلة قبلي, حاولتِ الكثيرات منهنّ بثّ الأمان بداخلي لكن ذلك لم يخفف عني أبداً, تعرفتُ إليهن وإلى التهمِ التي اقتيدوا بسببها إلى هنا فكانت كلها تهمٌ باطلةٌ لا أساس لها ولا يمكنُ تصديقها, فهل يمكن مثلاً لامرأةٍ أن تكونَ مسؤولةً عن عملٍ مسلحٍ بطريقة كاملة؟, وهناك فقط سمعتُ أنّ الآلاف من النساءِ يلاقونَ نفسَ المصير أمام مرأى ومسمعِ العالم الأصمّ

وبالرغمِ من أنني غيرُ مسؤولةٍ عما حدث معي وعما قد يحدثُ لاحقاً إلا أني تمنيتُ الموتَ في ساعتها, لا يمكنُ أن أحيا وفي الذاكرةِ

ولم يكن الأمر عسكرياً

بقلم : رودس

ليلةٌ كهذه, وهناك أصبحَ لي صديقةٌ مقربة, وعلمتُ فيما بعد أنها حاملٌ بعد أن تم اغتصابها 15 مرةً, عندها اعتراني خليطٌ من المشاعر, حمدتُ الله أني لم اغتصب سوى 5 مرات !! وأني لم أحمل في رحمي طفلاً كنتُ حتماً سأقتلُ عاطفةَ أمومتي ثم أقتلهُ, فلن أبقيه في أحشائي ليأتي إلى هذه الدنيا ملعوناً ومكروهاً مني قبلَ أن يلعنه هذا الكونُ الضيق.

أمضيتُ ستة أشهرٍ قابعةً في زنزانةٍ بلا محامٍ أو محاكمةٍ أو أي شيءٍ يساهم في خروجي من جهنم مكاني, إلى أن أتى يومٌ ليصدرَ فيه "سيادته" مرسوماً بالعفو عن المجرمين, لكن مهلاً؟ من يعفو عن من؟ أتعفو عني وأنت قاتلي؟ وجنودك هم أجرم أهل الأرض؟ أتظنّ أنك تطلقُ سراحي وتملكُ غفراني لك؟ وبالأحرى عليّ سؤالك هل تعتقدُ أنك تسدي لي ولشعبكَ معروفاً؟ هل سجونك هي ضربٌ من ضروب الترفيه؟

خرجتُ لأرى النورَ الذي نسيته, لأعلم أن الكثيرَ من الأشياء في مدينتي تغيرت, فالأحداثُ في هذا الوطنِ تسيرُ بسرعةٍ جنونية, عدتُ إلى منزلي وأنا أنشدُ في نفسي فرحةً الأهلِ بعودتي, لكنّ ما إن وصلت كان لا بد لهذا الأمل أن يندثر, فسرعانَ ما رأيت الوجوه متجهمةً وكأنهم يرونَ عاهرةً محترفةً لا ابنتهم التي غُيبت عنهم قسراً, ثم بدأت أسمع بأذنيّ عباراتِ تمني الموت لي فضلاً عن إجباري الجلوس في غرفتي مبتعدةً عن العالم الخارجي, فقد أصبحتُ عاراً عليهم يجبُ إخفاؤه عن العيون بعدَ أن كنتُ فتاتهم التي يحبون, فخيروني بالبقاء وحيدةً صديقةَ الجدرانِ الأربعة أو الزواجِ الفوري لغسل العارِ من ابن عمي الذي كان قد وعد حبيبته بالزواج منها بعد خروجي من المعتقل لتكونَ الفرحة مكتملة, لكن وبعد انتظارهما لي هل يمكن لي كسرُ قلبيهما كما كُسر كل شيء فيّ؟

أخذتُ قراري بعد تفكيرٍ عميق, أحكمتُ الحبلَ بكل ثقةٍ حولَ رقبتي ليروني فيما بعد قد علقتُ نفسي في سقف الغرفة التي فرضوا عليّ إقامةً جبريةً بها, لتتحرر روحي بعدها وتجول بخفةٍ دونَ سقفٍ للوطن ودون قيودٍ للزمان ودونَ نظراتهم التي تنهشُ رمادَ فؤادي, والأهم من هذا كله دون حواجزٍ يقفُ عليها قوادون بهيئة عساكر

فها أنا قد قتلتُ نفسي, لكن في هذه المرة ليست استجابةً لأمرٍ عسكريّ وإنما هي استجابةٌ أمرٍ مجتمعيّ

اللعبة الكبرى

بقلم : محمد الفاتح

قد يكون الحديث عن نظريَّةِ المؤامرة التي صدَّعت رؤوس الشعوب العربيَّة أمراً مستهجناً ومملاً, خاصَّةً أنَّنا اليوم أمام ثوراتٍ تُقارعُ وبعنفٍ شديدٍ أنظمةٍ كانت ومازالت تروِّج وبشكلٍ دائمٍ لهذه النظريَّة كمبرِّرٍ لما تتعرَّض له من انتفاضةٍ شعبيَّةٍ عارمةٍ ضدَّ حكم الطواغيت والأنظمة الديكتاتوريَّة الشموليَّة .

ولكنَّنا اليوم نعيشُ على سماعِ من يردِّد ويرتِّلُ أنغامِ تلك المؤامرةِ من جديد وهذه المرَّة من أطرافٍ داخل البيت الثوريِّ للربيع العربيِّ من ناحية, والأنظمة التي وصلت إلى الحُكْمِ بطريقةٍ ديمقراطيَّةٍ شرعيَّة من ناحيةٍ أخرى كحزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان في تركيا وتحالف دعم الشرعيَّة في مصر والفصائل الإسلاميَّة السياسية والمقاتلة في سوريا التي هي الأخرى أيضاً كانت جزءاً مهماً من المتغيِّرات الدوليَّة المفاجئة التي حدثت في كلٍّ من مصر وتركيا على صعيد تغيُّرِ الأنظمة أو الحرب الإعلاميَّة للأنظمة التي مازالت موجودةً إلى الآن كتركيا أو التصنيفات الإرهابيَّة التي أدرجتها بعض دول الخليج وطالت منظَّماتٍ سوريَّة .

ذلك الأمر وتلك الحرب السياسيَّةُ تعيدُ إلى الأذهان تلك الصورة التي كانت موجودةً في الخمسينات ومطلع الستينات في المنطقة الشرق أوسطية حيث وبعد نجاحِ السياسي "عدنان مندريس" في الانتخابات التركية عام 1950 م, وتقلُّدِه منصب رئيس الوزراء وبقائه في الحكم وبشكلٍ ديمقراطيٍّ منتخب حتَّى عام 1960 م, حيث حدث انقلاب بقيادة الضابط "جورسيل" الذي قام بإعدامه وعددٍ من وزراءه الآخرين.

ولو انتقلنا إلى مصر حيث كان في تلك الفترة قائد ما يُسمَّى بثورة يوليو "جمال عبد الناصر" الذي قاد حرباً لا هوادةً فيها ضدَّ الحركات الإسلامية, وفي مقدِّمتها حركة الإخوان المسلمين, وانتهت تلك الحملةُ باعتقالاتٍ كثيرةٍ وإعداماتٍ كان أبرزها العالم الشهيد

اللعبة الكبرى

بقلم : محمد الفاتح

سيد قطب" وكان ذلك بدايةً من عام 1953 م وانتهاءً أيضاً بعام 1960 م وكذلك سوريا التي قام عبد الناصر بالوحدة الاندماجيّة" معها بشرط حلّ جميع الأحزاب السياسية, فأُلغِيَتْ الحياة السياسية في ذلك الوقت وخطَّ عبد الناصر عصراً من الديكتاتوريّة الجديدة في سوريا, انتهى بجريمة الانفصال عام 1961 م, ثمَّ بعد ذلك كانت الظروف مناسبةً لحزب البعث بإحداث ما سُمِّي " بثورة " الثامن من آذار وما هي إلّا انقلاب فتك من خلاله حافظ الأسد بخصومه من الإسلاميين فتكاً لا رحمة فيه حتّى جعلهم صفحةً من الماضي لا أثر لها في سوريا, ولا بدَّ أيضاً مِنْ ذِكرِ الانقلاب على النظام الملكي في العراق والذي سُمِّي بعد ذلك بثورة عام 1958 م والذي أُطاح بنوري سعيد باشا, فوُجِد فيما بعد مقتولاً بظروفٍ غامضة .

تِلك كانت الظروف السياسيّةُ في تلك الحقبة التي كان الرّابط المشترك فيها أنَّ الإسلاميين في مصر وسوريا وتركيا والعراق هم الضحيّة فهل حدث ذلك من بابِ الصُّدفةِ المحضة أم من باب المؤامرة الكبرى بلعبةٍ دوليّةٍ تُحاكُ خلف السُّتر؟ , وإنْ كان بإمكاننا أن نفسّر ما حدث بأنَّه موجةٌ دوليّةٌ نتيجةً لمتغيّراتٍ معيّنةٍ تماماً كالرّبيع العربي وانتقال عدواه من بلدٍ لآخر فهل طرحُ مثل هذه التفسيرات يُمكّننا من التغاضى عن تهاوي أنظمةٍ وصلت للحُكْمِ بطريقةٍ ديمقراطيّةٍ وتحوُّلِ أنظمة الحُكْمِ إلى ديكتاتوريّةٍ والبطشِ بجماعاتٍ !!.. الإسلام السياسي دون غيرها في تلك الدول وبالتالي تقودنا تِلْك الأمور الملموسة عملياً إلىَّ نظريّةِ " المؤامرةِ " من جديد

ثمَّ إنْ كانت الولايات المتّحدة الأمريكية لم تُصدِرْ شيئاً ولم تفضح ألعابها الاستخباراتيّة في دعمها ووقوفها حتّى وراء تلك الانقلابات التي حدثت في تلك الحقبةِ الممتدَّةِ من عام 1950 م وحتّى عام 1963 م وذلك بسبب استمرار تواجِدُ تِلكَ الأنظمةِ في سدَّةِ الحُكْمِ إلى يومنا هذا فإنَّها كشفت وقوفها وراء انقلابٍ مدبَّرٍ في عام 1956 م ضدَّ الرئيس الإيراني المنتخب شرعياً مصدِّق الذي انقلب عليه الجيش الإيراني وأعاد حُكْمَ الشاه, وقد تمَّ كشف ذلك في كتاب الإمبراطوريّة الكونيّة المُصْدَر عن بعضِ الاقتصاديين الأمريكيين المنشقّين عن المؤسّسة الأمريكية شارحين عمليّات وتجاوزات وكالة الاستخبارات الأمريكية في هذا العالم وهم كشفوا ذاك الأمر لأنَّ حُكْم الشاه اليوم غير موجود فقد أُطيحَ بذلك الحكم بعد الثورة الإسلامية في إيران التي تسلّق عليها الخميني ليعيد هو الآخر

اللعبة الكبرى

بقلم : محمد الفاتح

تكريس الحكم الاستبدادي بمنظومةٍ أخرى أكثر دمويّةٍ من سابقتها "

فإنْ كانوا هم اعترفوا أنّهم وراء الوقوف ضدّ حريّة الشُّعوب واختياراتها الديمقراطيّةِ في أحدِ البلدان وهي إيران فلماذا نستبعد وقوفهم وراء ما حدث أيضاً في حقبة الخمسينات والستينات في المنطقة الشرق أوسطية ولماذا نستبعد أيضاً وقوفهم اليوم وراء الانقلاب في مصر على الشرعيّة ونلوم أصحاب الشرعيّة لحديثهم عن المؤامرة ولماذا نلوم حزب العدالة والتنمية في تركيا هو الآخر بحديثه المتكرّر عن المؤامرة التي تستهدف بلاده وتحاول إسقاطه بشكلٍ أو بآخر ...؟

ولماذا علينا دوماً أن نضع ما يجري اليوم منذ منتصف عام 2013 وصولاً إلى يومنا هذا ضمن منطق الصُّدف وموجةِ المتغيّرات الدوليّة التي تطيحُ بالإسلاميين في مصر وتحاصرهم في سوريا وتهدّدهم بقوّةٍ في تركيا

أليس ما يجري إذاً وبعد كلّ ذلك لعبةٌ كبرى لا تستهدف فقط إنهاء ذلك التيّار بل إعادةِ المنطقة برمّتِها إلى حضن الطّاعة عبر عصيّ الطواغيت وسواطيرهم وما محاربةُ ذلك التيّار إلّا بسبب إثباته أنّه التيّار الوحيد الذي يقارع الطغاة ويدافع عن حريّة ومكتسبات الشعوب

بنان .. ذاكرة تأبى النسيان

بقلم : محمد الفاتح

إلى رفيقةِ روحي وفكري وطريقيَ الإسلاميُّ المستقلُّ المتميِّز , وعملي المتواصل في سبيل الله عزَّ وجل" "

إلى المسلمة المشرَّدةِ الغريبة التي لم تجد في العالم الإسلاميُّ كلُّه مأوىً صغيراً لها ولأسرتها في حياتها , ولا مثوىً بسيطاً لجثمانها الطَّاهرِ بعد وفاتها, فرقدتْ بعيدةً في ديارِ الغربِ في مقبرة " هلس " بمدينة آخن.

إلى زوجتي المجاهدةِ الصَّابرةِ , الشَّهيدة الغاليةِ الخالدةِ : " بنان علي الطنطاوي " أهدي هذا الكتاب فشطرٌ كبيرٌ مِمَّا قد شهدتْ – رحمها الله – ولادته , أو خطَّته يدها المحبَّةُ المخلصة , وأنا أمليهِ عليها من فراشِ المرض "

هكذا كان الإهداءُ من قبلِ الأستاذ عصام العطَّار عند إصداره أيَّ كتاب جديدٍ له ليربط نجاحه ومسيرته الطَّويلة الشَّاقة بزوجتِه الراحلة التي أمضتْ حياتها تجاهد وتناضل وتقف وراء تلك القامة العظيمة, حتَّى أصبح ذكر العطَّار مقترناً بقصَّةِ وذكرى زوجته أمِّ أيمن التي استشهدت في السابع عشر من آذار من عام 1981, فكتب الشيخ العطَّار قصيدةً رثى فيها زوجته المناضلة المجاهدة, فقال :

بنانُ" يا جَبْهَةَ الإسلامِ داميَةً"
ما زالَ جُرْحُكِ في قَلبي نَزيفَ دَمِ
بَنانُ" يا صورةَ الإخلاصِ رائِعَةً
و يا مِثالَ الفِدى و النُّبْلِ و الكَرَمِ
بنانُ" يا مُقْلَةً للبِرِّ ساهِرَةً
لأَبْؤُسِ النَّاسِ قدْ ناموا و لم تَنَمِ
بنانُ" يا مُنْتَهى الإيثارِ ما شَهِدَ الْ"
إيثارُ مِثْلَكِ في خَفْضٍ و لا عُدُمِ
تبْكينَ مِنْ رَحْمَةٍ بالخَلْقِ خالِصَةٍ

بنان .. ذاكرة تأبى النسيان

بقلم : محمد الفاتح

و ما بَكَيْتِ منَ الأَهْوالِ و الوَصَمِ
بنـانُ" يا أُنسَ أَيّامي التي انْصَرَمَتْ"
و لَيْـسَ يومُكِ في قلبي بِمُنْصَرِمِ
و يـا رفيقةَ دَرْبي و الدُّنا ظُلَم
نَشُـقُّ دَرْبَ الهُدَى في حالِكِ الظُّلَم

وُلِدتْ بنان الطنطاوي في دمشـق الفيحاء, ونبتت نباتاً حسـناً على يد أبيها الدَّاعية علي الطنطاوي المعروف بالعطاء المتواصل وحثُّه ودأبه على العمل من أجل الدَّعوة والتَّوعية الإسـلاميَّة, وتزوَّجت من الشـيخ والعالم عصام العطار الذي ضيَّق عليه النظام السـوري بعد انقلاب 1963, والمعروف بنضاله ضدَّ الطغاة والانقلابيين على مدار الأيَّام والأعوام السـالفة فكانت كلَّما يُعتقَلُ زوجها تقفُ شـامخةً قويَّة أمام تلك الإجراءات لتتحدَّى تلك السياسـة القمعيَّة وترفع من عزيمة زوجها وتقوِّيه أمام الظلم والفجَّار وترفض بكلِّ ما لديها من قوَّةٍ, فعندما اعتقل عصام العطار من قبل النظام الحاكم كانت أمُّ أيمن تزوره في السـجن ويروي الدكتور أحمد البراء الأميري في مقال مكتوبة له (امرأة تُبكي الرجال) كيف كانت تزور أم أيمن زوجها عصام العطار وتسـمعه تلك الكلمات فتقول : (يا عصام أنا والأولاد بخير فلا تقلق علينا, كن قويّاً كما عرفتك دائماً ولا ترِ هؤلاء الأنذال من نفسـك إلَّا قوَّةً وصلابة واسـتعلاء الحق على الباطل

هاجرت الشـهيدة مع زوجها خارج البلاد في رحلةٍ طويلةٍ وذلك بعد أن خرجوا لأداء فريضة الحج, وتمَّ إغلاق الحدود في وجههم بعد عودتهـم إلى البلاد في إجراءٍ من قادةِ انقلاب البعث .آنذاك

بنان .. ذاكرة تأبى النسيان

بقلم : محمد الفاتح

تروي ابنتها هادية من ذاكرتها عن أُمِّها فتقول : كانت أمي رحمها الله تعالى تُكْثِر من قراءة القرآن، وتكثر من الدعاء، وكانت تقرأ بفهمٍ وتدبّر، وخشوعٍ وتأثّر، وكنّا نراها أحياناً وهي مستغرقة في تلاوة القرآن، فنرى الدموع تفيض من عينيها على خَدّيها وصدرها. وكانت حريصة على سلامة موقف زوجها لأنّها أدركت أنّ الرجل موقف، وأن انحراف القائد وتنازله عن ثوابت عقيدته انحراف أمّة وتخاذل شعب بأكمله، فوقفت تشدّ أزره وتدعوه للثبات والصبر

وفي السابع عشر من آذار من عام 1981 م, وبعد أكثر من سبع عشرةَ عاماً من التشرُّدِ والغربة مع زوجها استشهدت أمُّ أيمن في مدينة آخن بألمانيا, حيث تمَّ قتلها بخمس رصاصات اثنتان في الصدر واثنتان في الرأس وواحدة تحت الإبط حيث لم تكنْ تنوي فتح الباب لأحد إلّا أنَّ المجرمون قاموا بالدخول إليها عبر جارتها بعد أن هدَّدوها بالقتل وطلبوا منها أن تيسِّر لهم الطريق للدخول إلى منزل الأستاذ عصام العطار لتحدث تلك الجريمة الشنيعة من قبل عصابات الأسد

الثورة السورية ثورة الإرادة العامة في وجه طغيان الأفراد

بقلم : علاء عادل

لم يكن جان جاك روسو حين أنجز كتابه العقد الاجتماعي وتحدّث عن الكرامة والعبودية والحرية السيادة، يتحدث فقط عن فرنسا الملكية وشعبها مسلوب الحرية بل كان يتحدث عن حالة العبودية في كل زمان وحين، ما جعل ذلك المفكر الكبير يخلد بطلاً في فرنسا الحرة, حتى أن جنازة ثانية أُقيمت له بعد رحيله بأكثر من عقدين اعترافاً به ملهماً ومفكراً, فكانت أفكاره وكتاباته زاداً للثورة الفرنسية التي أبصرت النور محاكية كل مبادئه وفكره ومشكلة نقطة تحوّل في تاريخ البشرية كلها، وليست الثورة السورية إلا انعكاساً لتلك المبادئ الفطرية التي أكد عليها روسو

يرى روسو أن البشر يولدون كلهم أحراراً وبالتالي فهم متساوون في حريتهم لا يتنازلون عنها إلا بإرادتهم ولنفعهم, ويرى الفرق أن حب الأب لأولاده في الأسرة يؤديه بما يرعاهم به, وأن لذة القيادة في الدولة تقوم مقام هذا الحب الذي لا يحمله الرئيس نحو رعاياه

عاش السوريون لأكثر من أربعين عاماً في عقد اجتماعي عقدوه ضمناً مع نظام جائر تنازلوا فيه عن حريتهم بإرادة القوة التي فرضتها السلطة المطلقة والتي نظرت إليهم نظرة العبيد لا نظرة الأبناء، تنازلوا في ذلك العقد عن الحرية والمساواة والكرامة ولم يقدم النظام خلال تلك السنين أي منفعة للشعب، فأذعن الشعب لسلطة القوة لضرورة لا لإرادته, ليعيش ضمن هذا العقد الباطل أخلاقياً تصرف فيها النظام كراعي لقطيع بشري يسودهم مستخدماً القوة ، لتتوحد بعد ذلك إرادة الشعب حول المبادئ الطبيعية في الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، بعد عقود مطالبة بإلغاء ذلك العقد الباطل ونتيجة طبيعية لكل ممارسات النظام وشذوذه

انتقلت السلطة في سوريا بما يخالف إرادة الشعب إلى حزب البعث في مطلع الستينات من القرن الماضي بالقوة العسكرية وعادة لتنتقل من جديد في عام 2000 من الأب الراحل إلى الابن وبطريقة سلسة راقت لكل طغاة العالم لا بل ورسمت أحلاماً مماثلة في التوريث, فكانت أكثر مرونة من الطرق التي كانت تنتقل بها السلطات في بلاد فارس, حيث كان القائمون على السلطة يتركون البلاد

الثورة السورية ثورة الإرادة العامة في وجه طغيان الأفراد

بقلم : علاء عادل

لتدخل في دوامة من الدماء و العنف والخراب لعدة أسابيع حتى يقتنع الشعب أن المخلص الابن سيأتي ليوقف تلك العذابات، فوفاة كسرى الأب ستكون دماراً لكل البلاد مالم يتبعها انتقال لابنه، تلك العذابات التي عاشها السوريون في الثمانينات وعذابات قبلها من اضطهاد وتقييد للحريات امتدت في عهد الحزب منذ الستينات إلى بداية عهد مظلم آخر بدأ في عام 1970، ليقفو صامتين أمام انتقال باطل لا يمثل إرادة العامة في العام 2000

نذكر هنا بعضاً من نتائج روسو التي استخلصها في كتابه العقد الاجتماعي لنقاربها بالحالة السورية السابقة والراهنة

امتناع التنازل عن السيادة: كون الإرادة العامة وحدها هي التي توجه قوى الدولة وفق هدف واحد وهو الخير العام، يعتبر روسو هنا أن الإرادة العامة تميل بطبعها إلى المساواة، وأن المجتمع لا يكون قائماً حقاً إلا عندما تتوافق الإرادات والمصالح الخاصة بالأفراد لتتوحد ضمن رابطة اجتماعية

في الحالة السورية نجد أن القوة وحدها التي سلطها النظام على أفراد الشعب منذ استيلائه على السلطة في مطلع الستينات من القرن الماضي، قد وجهت الدولة نحو هدف واحد هو صالح الأفراد القائمين على حماية النظام دونما مراعاة لمصالح السواد الأعظم من المجتمع, تاركة طموح ومصالح أفراد الشعب تتوحد حول فكرة البقاء والخوف من البطش والمكرمات التي يقدمها النظام من حين لآخر، واذا ما استنتجنا من ذلك أن السيادة تعني ممارسة الإرادة العامة ففي الحالة السورية نجد أن السيادة قد حرف معناها لتعني الإرادة الخاصة بحزب البعث الذي اختصر كل الحياة السياسية والمجتمعية في سوريا, ورغم ادعاء الحزب في أدبياته أنه يمثل إرادة هذا الشعب إلا أنه مارس خلال فترة حكمه ما يدحض ذلك لا بل ما يحوله إلى خصم حقيقي وأوحد لما تمثله الإرادة الخاصة بالشعب من حرية ومساواة

حتمية صوابية الإرادة العامة: يميز روسو ما بين إرادة الجميع والإرادة العامة ويرى أن الإرادة العامة لا تبالي بغير المصلحة المشتركة، أما الإرادة الأخرى فهي متعلقة بالمصالح الخاصة وطالما أن الشعب سيتشاور بالقدر الكافي فإن الاختلافات الصغيرة لن

تظهر وسيؤدي ذلك إلى حتمية وصلاح القرار وصواب الإرادة العامة وهذا يتطلب وجود العديد من الجمعيات الجزئية, والتي تكون عامة بالنسبة لأفرادها لتعطي نتائج صائبة تضمن بها ألا تضل الإرادة العامة

في الحالة السورية نجد اختصار النظام السوري للإرادة العامة بالحزب الواحد واقتصار الحياة السياسية على من دار في فلك ذلك الحزب, وإن ادعى تمثيله للمصلحة المشتركة لأفراد المجتمع إلا أنه مارس فعلاً إقصاءً لما دونه من الجمعيات, واستخدم التنكيل بأفرادهم إن لزم ذلك وهذا ما فعله مع الشيوعيين والقوميين السوريين وحتى الإخوان المسلمين, الذين مثل كل منهم في فترات متعددة من تاريخ سوريا المعاصر مصالحاً عامة لكل مناصريهم، وبعد أن فرغ النظام من هؤلاء الخصوم انفرد بقرار الحرب والسلم في اعتداء على إرادة العامة ممثلاً إرادة أفراده الخاصة التي أودت بسوريا إلى ما نعيشه الآن

حدود السلطة ذات السيادة

كما أن الطبيعة تمنح الإنسان سلطة مطلقة على كل أعضائه يمنح الميثاق الاجتماعي الهيئة السياسية سلطاناً مطلقاً على جميع أعضائها أيضاً على أن تكون هذه السلطة موجهة من قبل الإرادة العامة, وبالتالي فإن الفرضيات والأسس الصحيحة لابد وأن تعطي نتائج صحيحة وأن تمنح سلطة هدفها هو الخير والصالح العام

في الميثاق الاجتماعي يتنازل كل واحد عن قسم من سلطانه وأمواله وحريته بالمقدار الذي يهم الجماعة, على أن يسلم في أن السلطة والتي تمثل إرادة العامة لا إرادات خاصة هي وحدها التي تحكم بمقدار الأهمية مراعية ألا تثقل الرعايا بأي قيد غير نافع

نجد هنا في الوضع السوري أن السلطة المطلقة قد تحولت إلى دكتاتورية بعد أن تجاوزت حدودها المرسومة بحكم الميثاق الاجتماعي لقد تنازل في هذا النموذج المظلم من العقود الشعب عن الحرية كاملةً تحت وطأة سلطة لا ترحم كما تنازل عن حقوقه الاقتصادية لتمنحه السلطة النذر اليسير وليتمتع أفرادها بثروات البلاد وليثقل الشعب بما لا يطيق حملاً تاركاً

الثورة السـورية ثورة الإرادة العامة في وجه طغيان الأفراد

بقلم : علاء عادل

لم تنطلق الثورة السـورية إلا كنتيجة أكيدة لعودة الوعي الجماعي للشـعب السـوري, وصحوة للإرادة العامة ومحاكاة لمقتضيات العقل وناموس الطبيعة ورداً على حال الطغيان بعد أن سـلبت الحرية وأقصي القانون واختزلت البلاد في شـخص أو مجموعة أشـخاص مثلت مصالحهم فئة ضيقة من الشـعب

في ذكرى الثورة

بقلم : أصلان أصلان

يـوم ذكـرى الثورة هو يوم خاص ليس كباقي الأيام مع أنه يوم ليس كبيراً بالسـن كثيراً, لكن تجاعيد وجهه المثقلة بما خطته قسـوة الحياة قتلت براءة طفولته التي لم يعشها

هو يومٌ, يومٌ بعد ثلاث سـنوات, يومٌ غيّر مصير شـعب أو ربما الشعب هو من غير مصير الأيام التي كانت تمر عابرة, فنتأمل, نفكر, نسـأل, ويخطر على البال سـؤال هل كنا نعرف قبل أيام آذار أننا نحن وفي داخل كل واحد فينا ثورة؟

تغير كل شيء بيوم, نعم تغير بعد كل يوم, إنها الثورة, وأنت الآن إنسـان لكن حينما تسـتفيق من لحظات ذكريات وردية, تصدم بواقع محزن جداً, مؤلم قاتل وكل شيء فيه قبيح, فما أصعب أن نتقبل أن يكون هذا هو شـكل الحالة الراهنة

هناك, وفي مكان ما في هذا العالم أناس يعملون ويجنون نتيجة عملهم, لا يهمهم ما يقول الآخر عنهم, لكنهم يحققون أشـياء كثيرة, بالحقيقة لا يهم أبداً لو كان كل الناس أعداء لك, لكن من المهم جداً أن لا نكون أعداء أنفسـنا فعندما يكون الشـخص عدواً لنفسـه لن يكون هناك أي قيمة لأي عمل وسـيبقى الفشـل هو المسيطر على المشهد

من المحزن جداً ما آلت إليه أمورنا, لا نحب بعضنا , لا نحترم بعضنا , ننظر للأمور بشـكل غير صحيح وغير منطقي. وهنا السـؤال أين الثورة في الموضوع ؟

الإنسـان يتمنى لو أن هذه الحال الموجودة فيما بيننا جميعاً غير موجودة , ربما كنا حققنا إنجازات كبيرة, لكن لا أعلم حقاً , أخاف

بقلم : أصلان أصلان

أن نبقى متأخرين دائماً, ونحن ندفع الآن ثمن هذا التأخر, لكن ما ندفعه الآن سيكون قليلاً جداً أمام ما سيحدث في المستقبل إن بقينا هكذا, فهل يا ترى سنصحوا؟ أم سيتكرر ذات المشهد الذي نسمع موسيقى شؤمه على أسطوانة بالية تدور لتزعجنا وتوقف مسيرة حياتنا.

لكننا لن نسمح بهذا أبداً, لأن أمل الحرية يتفجر في صدور كل أبناء شعبنا السوري العظيم, هذا الشعب الذي صنع أيام الوطن, فأيامٌ تكنى باسم أسرار عشق الوطن الأزلي, هذه الأسرار التي توحدت مع روح الوطن لتكتب قصة عشق الإنسان السوري لعبق ياسمين أرض الشام المباركة, والتي تحولت إلى إكسير خلود الروح لكل من استشف قليلاً منها, لتبقى روحه في تلك الأرض حتى لو مر عليها مرة زائر, فكيف بأهل هذا المكان الجميل هؤلاء الذين نبتت روحهم مع براعم الريحان والسنديان وصنوبر جبال سوريّة الشامخة لتكون شقيقة الجمال, لتكون قصة حقيقية طغت برقتها على ظروف القسوة الحالية لتكون, قصة أيام الرجال الحقيقين

رسالة الى قلم رصاص

بقلم : محمد المنذر

مجلة قلم رصاص ... في ذكرى سنة كاملة من ولادتك الرائعة لهذا الوطن الحزين

كنتِ وما زلتِ ذاك القلم الجريء, الذي يدعو إلى سورية الحرة الديمقراطية الموحدة الجامعة لكل أطياف المجتمع السوري المدني في ظل الخيبات الكثيرة والانقسامات الموجعة

كنتِ وما زلتِ ذاك الصدى "المعتدل القوة" في زمان بات صوت التطرف فيه عظيم فلم يبقى أي اعتدال إلّا وفتك بهِ, ولم يدنو من أي حديقة للسلم إلّا ودمرها وهدمها فوق رؤوس أهلها

كنتِ وما زلتِ الأم التي احتضنت نسيجاً من فكر عظيم لجيل كان كبش الفداء, فتقبلتِ الجميع رغم ضعفك و ابتسمتِ و احتضنتِ رغم الدموع الكثيرة

كنتِ وما زلتِ, ذاك المنبر الذي دخل الكثير من البيوت ونال إعجاب سوريون كثر على اختلاف آرائهم السياسية رغم أنك تكتبين للثورة, ثورة العدل والمساواة بين جميع أبناء الشعب الواحد على اختلاف مذاهبهم وأديانهم

كنتِ وما زلتِ ذاك الخط البعيد المدى كثير التعرج سريع التنقل جميل الحرف والمحتوى

شكراً لأنك كنتِ معنا في مراحل صعبة من حياتنا ومن حياة شعبنا ووطننا, شكراً لأنك انتظرتِ كثيراً انشغالنا, وسامحتِ في بعض الأحيان غفلتنا وعبّدتِ طرق كثيرة لحروفنا لم تكن تملك يوماً طريقاً للوصول

شكراً لأنك كنتِ منبر أصواتنا ومكبّر أحلامنا ومواجعنا

.شكراً لكونك الصوت البريء الذي يقول دوماً... دعونا نكتب بالرصاص كي ننسى مواجعنا ذات يوم

قلم رصاص... شكراً لكِ

عين الموت

لوحة للفنان وسام الجزائري

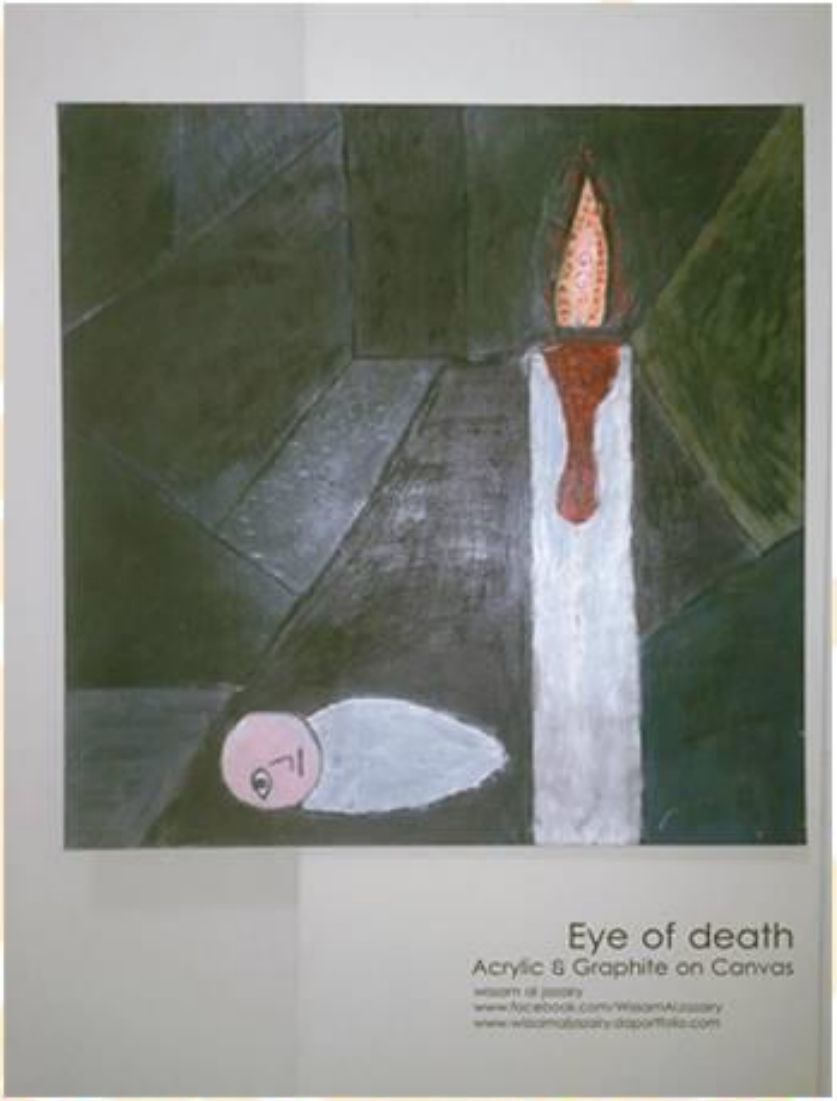

رئيسةالتحرير : لوليا جمال
تنسيق : عبود مالك
تصميم : DESIGNAK ART PRODUCTION

الفريق الإداري :
محمد سلواية
زاهر راعي
عبود مالك
صبحي برادعي
هزار النجار

Designed by
DESIGNAK ART PRODUCTION
www.designak.org